

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الكبائر (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي
 وسلم تسليماً كثيراً دائماً ابداً محظى اما بعد فهذا المجلس الخامس - 00:01:18

في مذكرة كتاب الكبائر بالله الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لشيخنا ومشايخه والحاضرين
 والمستمعين قال شيخ الاسلام وال المسلمين اجدد الدعوة والدين الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله التواب - 00:02:49

في كتاب الكوارث باب العداوة والبغضاء قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقول الله تعالى قد كان لكم اسوة
 حسنة في ابراهيم الاية كانت قد كانت لكم اسوة حسنة في - 00:03:15

ابراهيم الاية. نعم بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيخ في الباب العاشر من هذا الكتاب باب العداوة والبغضاء متى تكون العداوة
 والبغضاء مشروعة متى تكون العداوة والبغضاء ممنوعة محظمة وتدرج تحت الكبائر - 00:03:38

فاما العداوة والبغضاء المشروعة فهي ما كانت لله وفي دين الله سبحانه وتعالى وهي ان يحب العبد وان يبغض لله وان يعطي لله
 وان يمنع لله كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهم - 00:04:04

انه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فانما تناول ولية الله بذلك وقد صارت عامة مؤاخاة الناس لامر الدنيا وذلك لا
 يجدي على اهله شيئاً والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء - 00:04:30

بعضهم اولىاء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين هذه الاية مفسرة ما جاء في اية الممتحنة قوله
 سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولىاء - 00:05:00

يلقون اليهم بالمودة والآيات التي ساقها الشيخ في الترجمة قول الله جل وعلا قد كانت لكم اسوة حسنة ابراهيم والذين امنوا معه
 لماذا هذه الاسوة؟ اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم - 00:05:24

ومما تعبدون من دون الله بیننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً. حتى تؤمنوا بالله وحده اذا هذه العداوة وهذه البغض ليست نفسية ولا
 قبلية ولا لمصلحة وانما لاجل الایمان حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:05:45

وهذه العداوة لاجل الدين ان قاعدة الایمان وقاعدة التوحيد تقوم على قاعدة الولاء والبراء الولاء لله معبوداً والولاء لرسل الله صلى
 الله عليه وسلم ايماناً بهم واتباعاً والولاء للمؤمنين محبة - 00:06:12

مناصرة كما العداوة الكافرين وللمشركين والبراءة من الشرك واهله هي شرط الایمان هي من شروط لا اله الا الله وزيد ثامنها الكفران
 بما الرحمن من ايش من الالهة قد اله - 00:06:38

الله جل وعلا يقول فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وربط الایمان بالله بالكفر بالطاغوت فقد استمسك بالعروة الوثقى لا فضام لها
 البراءة من الكفر والشرك والبراءة من اهلهما هذه قاعدة الولاء والبراء - 00:07:06

وبهذا تبرأ ابراهيم عليه السلام وهو ابو الانبياء تبرأ انباء الله ورسله ومنهم نبينا صلى الله عليه وسلم تبرأوا من اشركوا بالله بدأ
 بیننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:07:28

اي تحققوا لله العبودية والایمان فهذه العداوة والبراءة التي هي من كبائر الذنوب اعظمها موالة الكفار ومناصرتهم وهذا ناقض من
 نواقض لا اله الا الله وقد ذكر الشيخ الماتن رحمة الله في نواقض لا اله الا الله - 00:07:51

وقال هي كثيرة لكن اشهرها عشرة اصولها ترجع الى عشرة نواقض. الثامن منها مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ان هذا

ناقضا وهذا الناظر له اربعة احوال في حكم اهله الحالة الاولى - [00:08:19](#)

اي ظاهرة المشركين ويناصرهم على المسلمين حبا لهم ومودة لما هم فيه او بغضا لل المسلمين فهذا كفر يخرج صاحبه من الملة لان الله قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوبي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - [00:08:43](#)

وهذه الاية فسرت اية المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم الحاله الثانية ان يظاهر المسلم الكفار ولكن هذه المظاهرة لا مودة لهم - [00:09:08](#)

ولابغضا للاسلام وكراهية له وناهله وانما لاجل مصلحة من مصالح الدنيا لاجل منصب لاجل لاجل رئاسة لاجل مدحه ولا تبلغوا هذه حد الكفر الاكبر وانما هي كبيرة من كبائر الذنوب - [00:09:34](#)

ودليلها حديث حاطب بن ابي بلتقة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين فان حاطبا كتب الى اهل مكة يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وارسل الكتاب مع امرأة - [00:10:01](#)

فجاء الوحي الى نبينا عليه الصلاة والسلام يعلم بهذا الكتاب فارسل صلى الله عليه وسلم ثلاثة من اصحابه ام علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام والمقداد ابن الاسود قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ - [00:10:22](#)

تخارف عن المدينة جنوبا من اربعين كيلا تجدون فيها ضغينة تأتي بالكتاب الذي معها كتاب حاطب معها اشتد هؤلاء الثلاثة على خيولهم فلما بلغوا روضة خاخ واذا الامر كما وصف لهم - [00:10:44](#)

فوجدوا هذه المرأة بعيدها وهي متوجهة الى مكة فقال لها علي رضي الله عنه يا هنتم ادفع الكتاب الذي بعثه معك حاطب قالت ما معى من كتاب نفت وكذبت قال علي رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذبنا - [00:11:13](#)

لتخرجن الكتاب او لننزعن عنك ثيابك فلما رأت ذلك وعرفت الجد فيهم والمرأة العربية اعظم ما عليها سترها قال تأخروا فتأخروا فاخرجت الكتاب من قعاس شعرها ما معنى قحاس الشعر - [00:11:41](#)

جدلة شعرها جدائلا ووضعت الكتاب بعد ما طوته في قعاس شعرها فدفعته اليهم فرجعوا بها وبالكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا فيه من حاطب ابن ابي بلتقة الى اهل مكة - [00:12:07](#)

يعلمهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم استدعى عليه الصلاة والسلام حاطبا فقال يا حاطب ما حملك على هذا هذه هي الجاسوسية على المسلمين للمشركين وهي نوع من انواع المظاهرة - [00:12:24](#)

قال حاطب رضي الله عنه يا رسول الله والله ما فعلته في اسلامي ولا شك في ديني ولكن ما من احد من اصحابك الا له على اهل مكة يد واردت ان تكون لي عندهم - [00:12:50](#)

عندهم بها يد يراغون بها قراباتي قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه ظن عمر ان حاطبا قد نافق فقال له صلى الله عليه وسلم ما هي عمر - [00:13:08](#)

انه من اهل بدر وان الله جل وعلا قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لهم دل على ان ما فعله حاطب وان كان هو نوع من انواع المظاهرة - [00:13:31](#)

والتعاونة للمشركين على المسلمين لكنها لم تبلغ حد الكفر والشرك بالله لم تبلغ حد النقض ان يخرج عن الاسلام لان الله جل وعلا غفر لاهل بدر كل شيء دون الشرك - [00:13:49](#)

ودون الكفر فان الشرك والكفر المخرجين من الملة لا يغفره الله ولا على اهل بدر ولا على من هو اذكى منهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولهذا قال جل وعلا في اخر الزمر - [00:14:11](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبط عملك فاذا كان النبي وحاشاه لو اشرك حبط عمله فمن دونه من باب اولى دل على ان ما فعله حاطب - [00:14:30](#)

لا يصل الى حد الكفر الاكبر بل هو كبيرة من كبائر الذنوب الحالة الثالثة من المظاهرة ان يعين الكفار شبه مكره ليس مكرها مائة بالمائة ولكن شبه مكره لقوة الكفار وضعف المسلمين - [00:14:50](#)

يهددونه ان لم تفتح لنا او اجواءك نبدأ بك بضربك فهذا شبه اكراه وشبه الاكراه معصية ليس كبيرة ولا كفرا لأن له ممدودة في شبه
الاكراه الحالة الرابعة ان يعين المسلم الكافر مكرها - 00:15:15

لا خيار له في ذلك ولا اراده وهذا لا شيء عليه ان الله جل وعلا منع الاثم بالكفر منعه بقيد الاكراه قال في اية سورة النحل من كفر بالله
من بعد ايمانه الا من اكره - 00:15:47

وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره والالية نزلت في خباب وعمار ابن ياسر رضي الله عنهم فانهم اوذوا اذى عظيما من
اهل مكة حتى سبوا الرسول او سبوا الله - 00:16:08

ظنوا رضي الله عنهم انهم قد كفرا انزل الله فيهم هذه الاية وقد عجز المشركون عن بلال فالغوا في تعذيبه ليسب الله او يسب
الرسول فلم يحصلوا منه الا في شدة العذاب ان يقول احد احد - 00:16:28

وهذه خصيصة وفضيلة للالال قال ان تدرك اذا هذه العداوة والبغضاء في احوالها ومنها حالة ثانية تكون كبيرة من كبائر الذنوب وكذلك
لو لو يوالى المؤمنين لم يوالاهم او لم يحبهم - 00:16:51

او اراد هزيمتهم وانكسارهم فهذا من كبائر الذنوب المتعلقة باعمال القلوب وترجم الشيخ على الباب بقوله فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول ما مناسبة الاية لهذا الباب؟ باب العداوة والبغضاء - 00:17:18

ان من لم يرد الامر الى الله والرسول اما انه مبني على بغضه ما جاء عن الله وعن رسوله او ترى هي او او حبه لما عنده مخالف الله
ورسوله - 00:17:41

هذا كثير فان من من اسباب نزول اية التحاكم ان من المنافقين من قالوا نتحاكم الى فلان من اليهود لماذا لانهم يعلمون ان اليهود تأخذ
الرشوة وابوا ان يتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يردو النزاع اليه - 00:18:03

ولهذا جاءت الاية في سياق رد المنافقين وذمهم ومعيبيتهم وكشفهم نعم الله اليكم باب الفحش. يقول الله تعالى ان الذين يحبون ان
تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم - 00:18:29

قوله تعالى اذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل الاية باب الفحش اي محبة انتشار الفاحشة في المؤمنين ما زال رحمه
الله في ذكر اعمال القلوب التي هي من كبائر الذنوب - 00:18:50

فمن احب انتشار الفاحشة في المؤمنين فهذا دلالة على فساد قلبه وعلى وقوعه في الكبيرة لان محبة هذا تدل على بغضه للمؤمنين
على بغضه للمؤمنين وبغض المؤمنين كبيرة من كبائر الذنوب - 00:19:13

وقال جل وعلا ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا عليها العذاب على اعيده هذا الترتيب للوعيد على محبة انتشار
الفاحشة لا على فعلها فلما رتب ذلك على محبة القلب لانتشار الفاحشة والفواحش ما هي - 00:19:41

اما انها زنا ودعواهه واسبابه ما هو اعظم منه من فعل قوم لوط اختفاء الرجال والنساء بالنساء يراد بالفحش كل ما فحش
من الاثم ويشمل السب والشتم ويشمل الاغراء - 00:20:07

فهذا من من الفحش ومحبة انتشار الفاحشة في الذين امنوا مجرد محبتها وموتها في القلب من الكبائر لانها من خصال المنافقين ان
المنافقين من بغضهم للايمان يحبون مضرتهم ومن مضرتهم وافسادهم محبة انتشار الفاحشة فيهم - 00:20:29

والاية نزلت في سياق ايات الافك التي جعلها الله جل وعلا فيصلا وفييرا فرقانا بين اهل الايمان وبين اهل النفاق نعم احسن الله
اليكم ذكر مودة اعداء الله قول الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم -
00:20:55

اية قول قل ان كان اباكم وابناؤكم واحوانكم واحوانكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون ترضونها احب اليكم من
الله ورسوله وجهاده في فتريصوا حتى يأتي الله بامر الله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:21:27

قوله لا ترکنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال ابو العالية لا ترضوا باعمالهم روي عن ابن عباس رضي الله عنهم لا تميل اليهم كل
الميل في المحبة ولي الكلام والمودة - 00:21:53

ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرة مع من احب اخرجه هذا الباب الباب الذي قبله ببابين فيما يتعلق بالمودة والبغضاء اما ذاك الباب في عمومه - [00:22:10](#)

وهذا الباب في خصوصه في مودة اعداء الله اي محبتهم والرکون اليهم وموالاتهم فان هذه المحبة والرکون والموالاة من اعمال القلوب يكون في القلب ويظهر اثرها على الجوارح اما قولنا - [00:22:31](#)

اما فعلا اما قولنا بمدحهم والثناء عليهم واما فعلا تقليدهم والتشبه بهم واما ايضا بالارتحال والانتقال اليهم قد جاء في الحديث في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - [00:22:54](#)

حتى يلحق فئام من امتي بالمرکون وحتى تبعد فئام من امتي الاوثان لحقوقهم بالمرکون حبا لهم ومودة ورغبة في العيش بينهم فان كان هذا لامر دنيوي للمصالح الاوراق الثبوتية في الدنيا - [00:23:19](#)

الرواتب العالية هذا من الكبائر وان كان حبا لدينهم واثرة بدينه على غيره فهذا هذه المودة الكفرية والموالاة الكفرية واستدل عليها بالآيات الثلاث في سورة قد سمع وفي براءة وفي قول الله جل وعلا ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار - [00:23:44](#)

في اية سورة هود قد سمع لا تجد قوما يؤمّنون بالله واليوم الاخر يوادون والمودة محبة القلب التي يظهر اثرها بشاشة على الوجه وطلاقة في اللسان وعملا في صور كثيرة - [00:24:15](#)

اصلها في محبة القلب ومودته يؤدون من حاد الله ورسوله والذين حادوا الله ورسولهم اعداء الله ورسوله ويشمل ثلاث فئات النوع الاول المرکون والكافر النوع الثاني اهل البدع بانواعهم النوع الثالث اهل المعاصي والفجور - [00:24:36](#)

كبائرهم وصفائهم محبة اعداء الله من الكافرين مرت به علينا انها على حالتين اما انها كفر اذا احب دينهم او ابغض ديننا ومر انها كبيرة من الكبائر اذا لم يحب دينهم وانما - [00:25:05](#)

احب عيشهم وتقاليدهم انتقل اليهم او رضي باعمالهم لان الله يقول ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار بعد المرکون اليهم وهو الميل اليهم الرضا باعمالهم موجبا لهذا الوعيد الفتنة الثانية المبتدة - [00:25:29](#)

الذين ابتدعوا بدعى واسدهم اهل البدع الكفرية كبدعة الجبر وببدعة تعطيل الصفات وببدعة اعتقاد ان القرآن محرف وامثالها هذه بدعة كفرية مودة اهلها يندرج عليها ما سبق في مودة الكافرين - [00:25:57](#)

والنوع الثاني البدع المفسدة المضللة كمن نفي صفة من صفات الله بشبهة او احدث عبادات ومهرجانات وديانات لم يأت بها شرع الله ولا دين رسوله صلى الله عليه وسلم ما هذه - [00:26:24](#)

هذه من المودة التي لا تصل الى الكفر الفئة الثالثة العصاة سواء اهل كبائر او صائم فمحبتهم على معصيتهم وعدم برائتهم عليها من هذا الباب من كبائر الذنوب لانها مفضية الى الرضا الكبيرة بنفسها - [00:26:44](#)

ولهذا قال الله جل وعلا في اية اية فارقة في المحبة قل ان كان اباكم اباكم واخوانكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترظنونها احب اليكم من الله ورسوله - [00:27:13](#)

وجihad في سبيله فتربصوا قوله فتربصوا هذا وعيid تربصوا بعداوة الله ان يصيّبكم اذا قدمتم محبة هذه الامور التي من هي امر الدنيا على محبة الله ورسوله وهذا يكون متى - [00:27:33](#)

محبة اعداء الله عز وجل وهذه المسألة تنقسم احوال الناس واقسامهم فيما يتعلق في الولاء والبراء ومجمل ما ذكر العلماء ان اقسام الناس في الولاء والبراء ثلاثة وقسم لهم محبة كاملة - [00:27:51](#)

وهم الانبياء والصديقون المؤمنين محبتهم محبة كاملة وهي الولاية الكاملة كل بحسبه القسم الثاني من لهم عداوة كاملة وهم الكافرون والمنافقون وعداواتهم بحسب كفرهم ايضا ونفاقهم ان عداوة رأس المنافقين اشد من عداوة عامة - [00:28:21](#)

المنافقين وهي اشد من عداوة عموم الكفار كما ان عداوة المرکون اشد من عداوة اليهود وهي اشد من عداوة النصارى اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشروا وتجدون اقربهم مودة من الذين امنوا الذين قالوا انا نصارى - [00:28:51](#)

بان منهم قسيسين ورهبان وانهم لا يستكرون الآيات القسم الثالث من لهم عداوة ومحبة عداوة من وجه ومحبة من وجه اذ لا تجتمع

عداوة ومحبة في وجه واحد وهؤلاء في عصاة المؤمنين - 00:29:15

فانهم يحبون على ايمانهم على اتباعهم للسنة وللاسلام ويبغضون ويعادون على بدعهم او على معصيتهم فهذا الذي تجتمع فيه البدعة والسنة والطاعة والمعصية والحق والباطل وهذا الاصل لما اضطرب عند اهل البدع لم يقولوا به - 00:29:40

هذا اصل من اصول الايمان التي تحكم بها اهل السنة على الناس ولهذا من اصول اهل السنة في باب الايمان انه يجتمع في العبد ايمان وكفر اي الايمانين الايمان الاصلي والكفر العملي - 00:30:13

ويجتمع فيه سنة وبدعة واجتمع فيه طاعة ومعصية ويجتمع فيه خير وشر اما ان يجتمع في العبد ايمان وكفر اكبر فلا لان الايمان قسيمه الكفر الاعظم يشمل الشرك الاعظم والنفاق الاعظم - 00:30:34

بان دائرة الكفر اوسع من دائرة الشرك والنفاق ولهذا كل شرك كفر وكل نفاق كفر بهذا المعنى اهل السنة والجماعة طردوا بهذا الاصل ما هو انه يجتمع في العبد ايمان وكفر اصغر ونفاق اصغر وشرك اصغر - 00:30:58

يجتمع فيه طاعة ومعصية تجتمع فيه سنة وبدعة ويتوالى على معممة من ايمان ويعادى على ما معه من كفر اصغر او شرك اصغر او بدعة او معصية الوعيادية ما عندهم هذا الاصل - 00:31:26

اما الايمان كله او الكفر كله المرجنة ايضا ليس عندهم هذا الاصل فانه اذا اتي بالايمان لم يضر مع هذا الايمان ذنب في قول الله جل وعلا في هود في اواخرها ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار - 00:31:47

هذا جار على قواعد اهل السنة في الكبائر ان الله توعد المسيسين بالنار من ركن الى الذين ظلموا الشيخ محمد رحمة الله في كتابه هذا وفي كتاب التوحيد في اوضح صورة - 00:32:08

خرج على طريقة السلف فانه يفسر الآية بالآية يفسر الآية بالحديث ويفسره باقوال الصحابة والتابعين نقلها هنا قول أبي العالية تلميذ ابن عباس العالية تلميذ ابن عباس وهو من اه مشاهير المفسرين من التابعين - 00:32:27

ما معنى ولا تركنا الى الذين ظلموا؟ قال لا ترضا باعمالهم الرضا باعمال الكفار ركون اليهم وهو مودة ومحبة وان لم تكن محبة من كل وجه ثم ذكر قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:32:54

قال لا تميل اليهم كل الميل المحبة اريد الكلام والمودة من هؤلاء الذين ظلموا والذين ظلموا يردد بهم اصالة للكفار المشركون ويدخل في الذين ظلموا تبعا من قارب هؤلاء الكفار وقارب المشركون - 00:33:15

ما الوعيد المتحقق في الجميع؟ فتمسكم النار هذا قيد كونها كبيرة من الكبائر قال ابن عباس لا تميل لهم بالمحبة وليد الكلام الذي باستمراره كانه لم يأتي كفرا ولم يأت ما يوجب عداوته في دين الله - 00:33:37

وكذلك بالمودة لان هؤلاء مأمور عداوتهم بقي اشكال قد يرد اليه قد يكون الرجل زوجته مشركة اليهس كذلك المشركة لا يجوز ان يبقى عليها المؤمن ولا تمسكون بعصم اما اذا كانت كتابية او نصرانية فهو لاء - 00:33:59

يهودية ونصرانية فهو لاء مشركون لكنهم مستثنون من العموم العموم بشرطين ان تكون كتابية مناسبة الى احدى الملتين اليهودية او النصرانية ولو كان انتسابا عاما ظاهريا ثانيا ان تكون عفيفة - 00:34:26

ليست في كل ويكون مع احد هذين ما هي بعفيفة اينها وain العفاف اذا كان تحته هذه الكتابية والمؤمن مأمور بعداوة الكفار هو يحبها محبة الرجل لزوجته او قد تكون امه - 00:34:49

او قد يكون ابوه او قد يكون ابنته او بنته او قريبه هنا المحبة الطبيعية لا علاقة لها بهذا الباب انما هذا الباب مناط بالمحبة العبادية التي هي عبادة هذا هو مناط هذا الباب - 00:35:12

اما المحبة الطبيعية او محبة الشراكة او الجيرة او الصحة وليس داخلة في هذا الباب قد تتألف نفسيتها مع نفسية هذا. هذا طبيعية اما المقصود هنا فالمحبة العبادية محبة الدين - 00:35:33

ولهذا قال الامام الشافعي رحمة الله كل العداوات قد ترجى مودتها الا مودة من عاداك نعم احسن الله اليكم قسوة القلب قوله تعالى وبما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسيتين يحرفون الكلم عن مواضعه - 00:35:53

قوله تعالى الله نزل احسن الحديث متشابها مثاني تشعر الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
تعلم الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:36:21

عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم. ويل لاطماع ويل لاطماع القول ويل للمصرين الذين
يصررون على ما فعلوا وهم يعلمون رواه احمد - 00:36:44

الترمذى عنه مرفوعا لا تكثر الكلام بغير ذكر الله انك هذا الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب ان ابعد القلوب من الله القلب القاسي عن
جرير رضي الله عنه مرفوعا - 00:36:59

من ذا يرحم الناس لا يرحمه الله مخرجاه؟ نعم هذا الباب في ذكر قسوة القلوب وان قسوة القلوب من الكبائر في مقابلها ان لين
القلوب لله ولذكره انها نافية للذنب والكبيرة عن صاحبها - 00:37:14

ومن فقه الشيخ انه ساق الادلة التي فيها مفهوم الموافقة والمخالفة وقال باب ذكر قسوة القلوب اي وعيها وتهديدا لان لا تولد صاحبها
في الكبائر وذكر قوله جل وعلا في المائدة فيما نقطهم ميثاقهم. من هؤلاء - 00:37:37

ها اهل الكتاب ولا سيما اليهود لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية اذا من لعن الله لهم انه جعل قلوبهم قاسية لا تقبل الحق نستمع اليه ولا
تعمل به ولا تركناوا اليه - 00:38:00

ولا تذعن له ولهذا عرف اليهود واهل الكتاب صحة نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام بل معرفتهم لذلك اشد من معرفة ماذا ابئتهم الانقاذ
الاذعن الجواب لا ولهذا استحقوا لعنة الله - 00:38:20

ومن اثار هذه اللعنة ومظاهرها ان قلوبهم قد قشت اذا قسوة القلب من جراء لعنة الله وغضبه على عبده وهي كبيرة من كبائر الذنوب
كبيرة من كبائر الذنوب توصل صاحبها الى الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى - 00:38:45

وفي قول الله جل وعلا في سورة الزمر. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني متشابها فيه تشابه في الفاظه تشابه في احكامه
معانيه ولهذا المتشابه اللغطي في القرآن ميدان حفظ وضبط الظابطين - 00:39:10

يضبط الظابطون كلام الله وهذا كثير من امثلة ذلك تشابه اللغطي قول الله جل وعلا في سورة النحل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
نوح اليهم اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:39:35

ثمة اية في القرآن تشبهها لفظا لا تفترق معها الا بحرفين في اول انباء وما ارسلنا قبلك النحل وما ارسلنا من قبلك بينهما خرفان اية
النحل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم - 00:39:59

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الانبياء في اولها وما ارسلنا قبلك النحل وما ارسلنا من قبلك بينهما خرفان اية
متعدد في القرآن ولهذا يعرفون الظابط في حفظه في معرفة هذه المتشابهات والتفريق بينها في مواضعها - 00:40:22

واول من الف فيها ابو جعفر ابن المنادي الحنفي من اصحاب اصحاب احمد الف كتابه متتشابه القرآن متتشابه في الفاظه وفي
احكامه ثانية ان يثني الله جل وعلا به الخبر مرة بعد مرة - 00:40:44

القصص ما اكثر قصص في القرآن كرره الله وثناه خبر موسى مع قومه لماذا كان خبر موسى مع قومه من اكثر ما قصه الله جل وعلا
عليها وكرره في القرآن - 00:41:06

ها طيب اذا كان لاقامة الحجة كذلك في خبر عيسى وابراهيم ويوفى عليهم الصلاة والسلام ها والله جواب قريب لكنه ما يرد
الكبد ها لامرین يا اخواني لامرین تأتي بهما ها - 00:41:27

ها طيب ومعرفة اخبار قوم ابراهيم وقوم نوح لامرین يا اخواني لان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي الامة التي جاءت بعدبني
اسرائيل مباشرة بیننا واياهم قرب زماني ومکاني - 00:42:13

والتأثير بهم وارد كثير هذا الامر الاول الامر الثاني لان المؤمنين من قوم موسى كثيرون كما ان المؤمنين من هذه الامة كثيرون في
 الحديث عمران ابن حصين في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام عرضت علي الامر - 00:42:33

رأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرهيب والنبي ومعه الرجال والنبي وليس معه احد اذا رفع لي سواد عظيم

وظننت انهم امتي وش يدل هذا على ان من امن بموسى قليل او كثير - 00:42:57

كثير جدا قيل هذا موسى وقومه ثم رفع لي سواد اعظم منهم فقيل هذه امتك معهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
اسأل الله الكريم الواسع من فظله - 00:43:18

والجل وجود المؤمنين الكفر فيبني اسرائيل والمؤمنين الكثري في هذه الامة صار فيه وكرر الله علينا خبرا موسى مع قومه تشعر
منه جلود الذين يخسرون ربهم تشعر جلودهم لما اقشعرت بهذا وخشعت قلوبهم - 00:43:38

الجلود اثرها ماذا بالقلب يحركها القلب ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله دل على ان القلب القاسي لا يلين الا ذكر الله والقلب
اللين هو من لان الى ذكر الله - 00:44:00

القلب اللين من كمال الايمان والقاسي من ضعف الايمان الذي هو من كبائر الذنوب في قول الله جل وعلا في اخر الحديث الميأن الم
يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:44:19

وما نزل من الحق من خشع قلبه لذكر الله وايه ووعده ووعيده هذا عالمة ايمانه اما من لم يخشع قلبه فدل على ان قلبه قاسي ففيها
مذمة قسوة القلوب وانها - 00:44:36

موق لاصحابها اما بالكبيرة او ما هو اعظم منها في اخراجها من الملة ثم ذكر حديث ابن عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص ارحموا
ترحموه واغفروا يغفر يغفر لكم - 00:44:56

وويل لاقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون اصل الحديث في صحيح مسلم بلفظ ارحموا من في
الارض يرحمكم من في السماء الراحمون يرحمهم الرحمن وهذا الحديث يسمى عند العلماء بحديث ايش - 00:45:15

في الحديث المسلسل بالاولية ليه المسلسل نوع من انواع علوم الحديث وهو المسلسل بقول او بفعل او بهيئة يتلقاء الراوي عن
شيخه وهذا الحديث يسمى بالمسلسل بالاولية لانه في اكتر طبقاته هو اول حديث يحدث به الشيخ - 00:45:38

طلابه هو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض
يرحمسوا من في السماء. هذا اللفظ في صحيح مسلم - 00:46:06

الشيخ هنا ما رواه البخاري في ادب المفرد والبيهقي في شعب الايمان حتى قال المنذري في الترغيب والترهيب رواه
الامام احمد باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا 00:46:23

اذا رحمستم من تحكم تحقق رحمة الله ترحمون ان يرحمكم الله جزاء من جنس العمل واغفروا يغفر لكم ويل وويل كلمة وعید
تهديد ما المراد بويل قيل انها اسم لجهنم - 00:46:46

وقيل انها اسم لنوع عذاب في جهنم مما ذكروا فيه انه اسم لواي من اودية جهنم شديد حرث من شدة حرثه لو سيرت فيه جبال الدنيا
لذابت من شدة حرثه - 00:47:09

وويل لاقماع القول اطماء القول الذين يستمعون ولا يعون ويتكلمون ولا يفعلون وهو شعار من شعار اهل النفاق من تخلف قولهم عن
اعمالهم وعملهم عن اعتقادهم ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون. اهل العناد - 00:47:29

الكبر اهل البطالة يعلم حرمة الشيء ويصر عليه فهذا من لم يعلم بعلمه فلم ينفعه في هذا علمه ثم قال وللترمذني الترمذني عنه اي
عن عبد الله ابن عمر مرفوعا - 00:47:55

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب ان ابعد القلوب من الله القلب
القاسي اخرجه الترمذني قال فيه حديث غريب لا نعرفه الا من هذا - 00:48:12

الوجه من حديث إبراهيم ابن عبد الله ابن حاطب وابراهيم هذا فيه ضعف لكن هذا الحديث حديث له شواهد ومعناه معنى صحيح
قال عليه الصلاة والسلام لا تكثروا القول نهى عن كثرة الكلام ولم ينه عن الكلام اصلا - 00:48:32

ولهذا لما نادى رجل انه يصمت ولا يتكلم امره النبي صلى الله عليه وسلم ماذا من لا يأتي بنتدري وان يتكلم قد نهى عليه الصلاة
والسلام عن الصمت مطلقا وفي هذا الحديث - 00:48:56

نهى عن كثرة الكلام اي بما لا يفيد مثله يا اخواني لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل العشاء وعن الكلام بعدها ما الكلام المنهي عنه بعد العشاء - [00:49:15](#)

عندنا درس الان حنا درسنا هذا الدخل في النهي الكلام الذي يضر الكلام الذي لا ينفع ولهذا روى البخاري في ذات الموضوع في باب المسامرة في العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسامر ابا بكر وعمر - [00:49:31](#)

بعد العشاء دل على ان الكلام المنهي عنهم هو الكلام الذي يضر او الكلام الذي لا طائل تحته او الكلام الذي لا يفيد ويشغل عن يشغل عن الواجبات ثم قال - [00:49:53](#)

لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله وذكر الله ما هو صراحة في القرآن والحديث او ما والاه ما دار دوره من ذكر الله ثم قال فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب - [00:50:13](#)

لما ذكر ان قسوة القلب من الكبائر ذكر من اعظم اسبابها كثرة الكلام بغير ذكر الله طيب يذكر العلماء ان من اسباب قسوة القلب الضحك او كثرة الظحك كثرة الضحك - [00:50:29](#)

وكثرة والضحك من الكلام الضحك في الحقيقة من الكلام فكثرته القلب الغفلة واذا ورث القلب الغفلة انتقل الى القسوة بهذه الغفلة والقلوب اربعة قلب المؤمن يقبل الحق ويرضخ له - [00:50:51](#)

وقلب اغلف وقلب معرض وقلب عليه الران ولهذا قال الله جل وعلا في مذمة القلوب المريضة ام على قلوب حالها على قلوب اقفالها قال جل وعلا بل طبع الله على قلوبهم - [00:51:20](#)

وقال جل وعلا كلاما على قلوبهم اكثر المفسرين على ان القفل الطبع بمعنى متقارب وعند بعضهم لا اشدتها حتى يكون القلب كالكوز الكأس اذا كان مغلوب يقبل ماء فيه لا يقبله - [00:51:45](#)

هكذا بعض القلوب منها قلب الكافر الاغلف يقاربه قلب مبتعد ولهذا قالوا في المبتعد لا تقبل له توبة لانه يعتقد انه على حق الذي طبع الله على قلبه الطبع انواع يبدأ بالكبائر وينتهي بالنفاق - [00:52:12](#)

في الحديث من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه طبع الله على قلبه هذا كبيرة لكن هذه تفظي الى ان يطبع على قلبه والقلب المقلف ام على قلوب اقفالها تسمع ولا تعي - [00:52:40](#)

وهو لاء يتوعدهم النبي بالاقمام ويل للاقمام ثم قال وان بعد القلوب من الله القلب القاسي دل على ان قسوة القلب ماذا كبائر الذنوب وهو ما زال على النوع الاول من انواع الكبائر المتعلقة بالقلوب. ثم قال ولهم - [00:53:01](#)

لهمما لمن البخاري ومسلم فلهما عن جرير رضي الله عنه جرير ابن عبد الله البجلي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رجاء في الصحيحين - [00:53:23](#)

ما علاقه الرحمة في هذا الباب يذكر مظاهر ماذا القسوة فان القلب القاسي لا يرحم القلب اللين هو الذي يرحم ولهذا من لا يرحم الناس لا يرحمه الله الناس هنا - [00:53:40](#)

العهدية او الاستقراغية لان ال التعريف تفيد اما عهدا او استغراقاها من لا يرحم الناس حتى المجوسي المجوسي وقف الحمار بابي عمرو هل هنا الاستغرافية يا اخواني وليس العهدية - [00:54:05](#)

وتشمل في قوله الناس المسلم وغير المسلم لكن رحمة كل بحسبه ورحمتك للمؤمن منبعثة من اين من محبته وولايته والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى لها وسائل الجسد - [00:54:39](#)

السهر والحمى رحمة غير المسلم لماذا ترحمه بان تتمنى ان يكون مؤمنا ان ينتقل من حال كفره الى حال ايمانه جنة الله واسعة لا نحسد الناس عن دخولها من حسدوا الناس عن دخول الجنة - [00:55:08](#)

هم يحسدون الناس على ما اتهم الله من فضله قد اتينا اى ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما حسدوا عن الجنة ولهذا حصروها بهم لن يدخل الجنة الا من كان - [00:55:39](#)

هودا او نصارى هذى اماناتهم هذى المعنى مهم يا اخواني هناك من ترحمه رحمة مودة وتشفق عليه وهو صاحب المعصية وصاحب الذنب وبعض طلاب العلم كثير من المؤمنين - [00:55:58](#)

نظره الى الناس نظرا اعور ينظر بعين تعنى عينه على الجانب الآخر جمع هذا كله اختصارا ابن القيم رحمة الله في التونية اسمعوا الى قوله يقول رحمة الله مخاطبا المؤمن - [00:56:31](#)

عالم الحاكم واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء بالقرآن وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن - [00:56:52](#)

يوصي طالب العلم الحاكم على الناس وكلكم ذلك الرجل لابد انه انطباع وحكم على غيره اجعل لقلبك مقلتين. المقل وبين هي فيه هذا من خيال الشاعر ما يسمى بالتشبيه والاستعارة - [00:57:21](#)

اجعل لقلبك مقلتين اي عينين تنظر بهما شعار العينين الباصرتين الى عينين في القلب واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق لا بالباطل لا بالهوى لا بالمقاربة والمزايدة بالحق فيد الخلق اصلها في هذا الخلق - [00:57:45](#)

وحذفها التنبيه وابقى اسم الاشارة ذي لاجل ان يستقيم النظم بالحق في ذا الخلق ناظرتان الخلق يشمل ايش ها المسلم والكافر حتى البهائم حتى الجماد انظر بعين الحكم حكم الشرع - [00:58:12](#)

حكم القرآن والسنة واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن الامر بالمعروف وانهى عن المنكر. لا تجامل لكن من الناس من ضعف اذا صار صاحب المنكر من اقاربه يتغاضى واذا كان من الابعدين - [00:58:37](#)

رد عليه هذا ضعف لايمانه او امره دينه بضعف ايمانه قال فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن اومر بالمعروف وانهى عن المنكر وهذا يستطيعه الكثيرون يا اخواني - [00:58:56](#)

ويعلمونه لكن ما المشكلة المشكلة ان هذا الميزان عند البعض ليس ميزانا ذا عدل ليس ميزان عدل وقسط وانما ميزان حيف يقول الشيخ عطنا ايها مثال شرب الخمرليس من كبائر الذنوب - [00:59:21](#)

اذا شرب الخمر الا بعد انكر عليه واقام عليه حكم حكم الله واذا شرب الخمر ابوه او اخوه او قريبه تنازعه في نفسه الامر قد يحلق لحيته يأتيه اصحابه المستقيمون - [00:59:46](#)

المستمسكون بالسنة ويرون اباه او اخاه حلق اللحيته هو في نفسه يتمنى ان يكون كلام اخوانه مع هذا بلين وبسهولة وبتعریض من غير تصريح بينما لو كان الابعد لما كان هذا المقياس عنده - [01:00:14](#)

وهذا هذا حيف طيب هذه مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي في مسألة رحمة العاصي صاحب الكبيرة وصاحب البدعة ايضا يرحم والكافر يرحم وهذه العين العوراء التي للأسف يصعب على الكثيرين ان يتحملوا النظر بكل المقلتين - [01:00:37](#) وانظر بعين القدر وارحمهم بها. ارحم الكافر وليس معنى رحمته انك تحبه وتوده لا ترحمه لانه في هذه الحال التي لو استمر عليها الى اين الى جهنم المبتدع ارحمه في حال بدعته - [01:01:12](#)

لانها تنقص ايمانه بقدر بدعته وكذا العاصي في معصيته وانظر بعين القدر وارحمهم بها كيف ترحمهم بها تخيل نفسك مكانهم لو انك انت الكافر المشرك او انت المبتدع او انت العاصي - [01:01:36](#)

وانظر الى اثر نعمة الله عليك معرفة ضد ما انت عليه بان جعلك مؤمنا النية مستقيما فانك اذا قدرت نفسك مكانه ورحمته لان الهدایة ليست منك التوفيق ليس بيديك انما هو محض فضل الله عليك وعلى امثالك - [01:02:02](#)

وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن الله الذي هداك الله الذي وفقك. الله الذي الهمك. الله الذي نجاك مما هو فيه - [01:02:24](#)

وفي الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم من رأى منكم مبتلى والبلاء عام يشمل بلاء حسي ومعنى البلاء المعنوي بالكافر والبدعة والمعصية والبلاء الحسي بان يكون مريضا كسيحا فقيرا معدما - [01:02:44](#)

من من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه على كثير من من خلق تفضيلا الا كان حقا على الله الا يصيبه ذلك البلاء اذا

01:03:06 لا تفخر على الناس -

لأنك مستقيم متدين إنك سني إنك مؤمن يجب أن يكون هذا مورثاً لك بالتوابع ولن القلب فترحم هؤلاء فتكون سبباً في هدايتك
لما بعث عليه الصلاة والسلام وفي قول ابن القيم - 01:03:26

أه فالقلب بين أصابع الرحمن يشير إلى ما رواه مسلم في الصحيح مثل أبي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين
أصابع من أصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء - 01:03:45

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم على رضي الله عنه إلى أهل خيبر من أهل خيبر أخبر الناس أليس كذلك وهم اليهود هم أخبر
الناس وعلى رضي الله عنه - 01:03:59

من أشجع الناس إذا عندنا داعيin علي أشجع النفس وهم أخبر الناس شو المؤمل فيهم تقطيع الرؤوس الميقل على رادا على مرحبا
لما قال مرحبا أنا الذي شمنتي امي مرحبا - 01:04:16

السلاح بطل مجريب على أنا الذي شمنتي امي حيدرة غابات كريه المنظرة بالصاع كيل السندرة ماذا قال النبي علي في هذا المقام لـ
اعطاه الرأية انفذ على رسرك الواقع المتنـ - 01:04:43

بنصر الله وتأييده. لا طفقا ولا عجلا ولا رابطا خطط عشواء حتى تنزل بساحتهم ساحة من خيبر يا أخوانى بين حرار وفي وحصونها
متفرقة بين الحصون ساحتهم ثم ادعه من الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - 01:05:08

والله ان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم خير ما للعرب الابل خير ما لاهل الحجاز الابل الحمر هي افضل ابل اهل
الحجاز وما زالت الابل العمانية افخر انواع الابل. ابل الجيش والسبق والهجن - 01:05:36

رجل واحدا خيرا لك من جميع حمر النعم وهذا في التأكيد على هذا المعنى في رحمة هؤلاء لعلهم ان يؤمنوا ان امنوا فالحمد لله والا
معذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون - 01:06:01

هذا تمام الكلام على هذا الباب ونقف عليه نكمل ان شاء الله الدرس في هذا الكتاب غداً بعد صلاة العصر إلى ما نيسـ من الأسئلة
الاخوان عاتبـونا امس يقولـون انت ما تعطـينا مجال للسؤال - 01:06:19

ثلاثـ اسئلة ما تكـفيـها تـقولـ ما تـكـفيـ عـلـشـانـكـمـ نـخـلـيـهـ خـمـسـةـ لـاـ يـجـوـعـ الـذـيـبـ لـاـ تـفـنـىـ الـغـنـمـ وـسـادـسـهـمـ كـلـبـهـ هـذـاـ السـائـلـ يـقـولـ رـجـلـ
يـأـكـلـ اـرـثـ اـخـيـهـ مـنـ اـبـيـهـ فـمـاـ حـكـمـهـ - 01:06:37

هـذـهـ مـسـأـلـةـ خـصـومـةـ لـيـسـ مـسـأـلـةـ فـتـوـيـ وـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ لـلـاسـفـ لـاـ يـفـرـقـ بـيـنـ مـسـائـلـ الـخـصـومـاتـ وـالـمـنـازـعـاتـ وـمـسـائـلـ الـافـتـاءـ
الـخـصـومـاتـ مـحـلـهـاـ وـمـدـارـهـاـ وـبـيـنـ الـمـحـاـكـمـ الـشـرـعـيـةـ الـجـلـوسـ بـجـلـوسـ الـمـتـخـاصـمـيـنـ عـنـدـ الـقـاضـيـ اـمـاـ الـفـتـوـيـ - 01:07:08

لـاـ تـعـرـضـ فـيـهاـ هـذـهـ مـسـائـلـ لـكـنـ نـأـخـذـهـاـ مـنـ جـانـبـ الـتـعـلـيـمـ وـهـوـ مـنـ اـكـلـ مـيرـاثـ اـخـيـهـ سـوـاءـ الشـقـيقـ اوـ لـاـبـ فـقـدـ اـتـىـ كـبـيرـةـ مـنـ الـكـبـائـرـ.
كـبـائـرـ الـذـنـوبـ فـلـيـتـقـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 01:07:34

وـلـاـ يـؤـكـلـ نـفـسـهـ وـاـهـلـهـ سـحـتـاـ فـاـنـهـ مـاـ نـبـتـ مـاـ نـبـتـ جـسـمـ عـلـىـ سـحـتـ الـاـ فـالـنـارـ اوـلـىـ بـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ يـقـولـ مـاـ هـوـ الـظـابـطـ فـيـ قـسـوـةـ الـقـلـبـ
هـلـ مـثـلاـ عـدـمـ نـزـولـ الدـمـ عـنـدـ ذـكـرـ اللهـ - 01:07:52

وـكـيـفـ تـكـوـنـ مـنـ الـكـبـائـرـ وـعـنـدـنـاـ لـاـ يـكـلـفـ اللهـ نـفـسـاـ الـاـ وـسـعـهـ رـابـطـ قـسـوـةـ الـقـلـبـ لـاـ يـحـتـاجـ الـكـثـيرـ كـلـامـ وـلـاـ الـىـ تـطـوـيلـ وـلـاـ الـىـ فـلـسـفـةـ كـلـ
واـحـدـ يـعـرـفـ قـلـبـهـ يـعـرـفـ قـسـوـتـهـ وـلـيـنـهـ - 01:08:13

الـظـابـطـ اـرـجـعـ اـلـيـهـ فـيـ نـفـسـكـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـثـمـ اـيـشـ فـيـ الـفـسـ وـكـرـهـتـ اـنـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ النـاسـ وـاـنـ اـفـتـاكـ النـاسـ وـاـفـتـوكـ
الـظـابـطـ هـاـ فـيـ قـلـبـكـ وـلـيـسـ دـيـنـ الـقـلـبـ - 01:08:32

بـسـرـعـةـ الـدـمـعـةـ الـصـدـيقـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـكـمـ النـاسـ اـيـمـانـاـ بـعـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ الـمـوـاـقـفـ الـعـظـيـمـةـ لـاـ تـقـطـرـ مـنـهـ دـمـعـةـ وـاـحـدـةـ مـاتـ النـبـيـ
عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ يـبـكـيـ اـبـوـ بـكـرـ هـلـ هـوـ قـاسـيـ قـلـبـ - 01:08:52

عـلـمـونـيـ اـنـتـ وـالـلـهـ مـاـ لـيـنـ اـنـ قـلـبـ اـبـيـ بـكـرـ مـتـىـ بـكـىـ اـبـوـ بـكـرـ يـصـلـيـ عـكـسـ الـقـبـلـةـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ التـفـتـواـ كـلـكـمـ هـنـاكـ وـالـلـهـ
الـعـالـمـ اـنـكـ مـلـلـتـواـ مـنـ الـدـرـسـ - 01:09:17

ابو بكر متى بكى لك لما جاء من السمح بلغه موت النبي عليه الصلاة ودخل عمر يحلف ان الرسول لم يمت فتركه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى - [01:09:51](#)

على سيرره في غرفة عائشة وكشف الكسأء عن وجهه عليه الصلاة والسلام ورآه وعرف انه قد مات طبع قبلته بين عينيه في جبينه قال بابي انت وامي يا رسول الله - [01:10:11](#)

حيا وميتا اختلفوا هل بكى في ذلك الموقف او لم يبكي ثم خرج رضي الله عنه ورق المنبر منبر من منبر النبي عليه الصلاة والسلام واحد يقول وين قلبه؟ يا اخوانى - [01:10:34](#)

وعمر يحلف ان الرسول لم يمت حمد الله واثنى عليه ابا بكر ترکوا عمر مواعيده وتهديده واقبلوا على ابي بكر ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [01:10:54](#)

وما قال من كان يعبد رسول الله مع انه يؤمن بان رسول الله كان في هذا المقام ذكر النبي باسمه لأن المقام مقام تحقيق عبودية الله كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [01:11:16](#)

من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قرأ قول الله جل وعلا في ال عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا - [01:11:32](#)

سيجزي الله الشاكرين عمر يحفظ هذه الاية لكن هول المصيبة وعظمها اطاش قلبه فغفل عنها اذا لا ليس لازما من خشوع القلب ولينه كثرة البكاء والدمع انما اثر هذا الایمان في قلبه على جوارحك - [01:11:51](#)

كم من متصنع للبكاء متشنج قلبه من اقسى القلوب تباكي ولا يبكي التراویح ورمضان ليس بعيدا ابلغنا الله واياكم اياه على عمل صالح تجد من الناس من وهذا كثير من يتشنج ويتنحى - [01:12:14](#)

يبكي ويعول ويولول عند الایمان وقد مرت عليه قوارع الایات في التراویح ما تحرک لها قلبه ما المشكلة فيه هو ويرجع الامر الى قسوة القلب ولينة من اعظم اسباب ذلك العلم النافع لصاحبہ - [01:12:43](#)

وعلى هذا لا يكون هناك جواب للسؤال لبقية سؤالك كيف تكون من الكبائر؟ الكبائر هي الغفلة القسوة المرثة للغفلة لأن الله يكلفك ما لا تستطيع الان يقول هل للصلوة على الموتى دعاء استفتح ام لا - [01:13:10](#)

ليس للصلوة على الجنائز دعاء استفتحها بالاستعاذه مفتاح صلاة الجنائز بالاستعاذه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ الفاتحة بعد التكبير الاولى الله اعلم - [01:13:33](#)

هذا سؤال يتكرر اذا اتيت والامام في التكبيره الثانية من صلاة الجنائز ما هو الفعل الصحيح ما الذي افعله اذا دخلت والامام في التكبيره الثانية في صلاة الجنائز و تكون الثانية لك ايش - [01:13:59](#)

تقرأ فيها الفاتحة هو وش يسوی الامام صلي على النبي اذا كبر الثانية تكبر الامام التكبير الثالث له هي الثانية لك يصلی على النبي عليه الصلاة والسلام طيب اذا صليت على النبي - [01:14:16](#)

الامام يطيل في الدعاء اذا فرغت من الصلاة على النبي ادعوا للميت لأن مقصود الصلاة على الجنائز ايش الدعاء للميت ادع له فاذا كبر الامام التكبيره ايش يا الامام الرابعة - [01:14:35](#)

تكون لك ماذة ثالثة ادع للميت دعاء مختصرها اذا سلم الامام كبر الرابعة ثم سلم وهكذا لو ادركته في التكبيره الثالثة ابني عليها هذا هو القول الصحيح في مثل هذا - [01:14:53](#)

لان صلاة الجنائز كغيرها من الصلوات يبني اللاحق على السابق. والله اعلم اما الان من سؤال هذا الاخير يقول عند الصلاة في الحرم هل انظر الى موضع السجود ام انظر الى الكعبة - [01:15:13](#)

يا خوفي تنظر لهالمارين رايحين منا ولا منا عند الصلاة في الحرم او في غيره فان النظر يكون الى موضع السجود لكن يقول الفقهاء ومن كان يعاين الكعبة ففرظه ان ينظر الى عينها - [01:15:37](#)

قبل التكبيره الله عينه على ايش الكعبة ليحدد اقبالها واذا قال الله اكبر رمى ببصره الى موضع سجوده رمى ببصره الى موضع

سجوده هذا هو الواجب لمن كان المسجد الحرام ويرى الكعبة - [01:16:03](#)

لأنه مأمور وهو من شروط الصلاة استقبال عين الكعبة استقبال عينها لا يتأنى الا بالنظر اليها فان كان بينك وبينها حوائل ويكتفى
اقبال جهتها ولهذا قال الفقهاء ومن كان بحضور الكعبة ففروضه ان يعاين ان ينظر عينها - [01:16:28](#)

من كان بعيداً منها استقبل جهتها ثم اذا كبر رمى الجميع بابصارهم الى موضع السجود الا في حالة واحدة في ركوعه فله ان
ينظر الى موضع السجود او ينظر بين رجليه - [01:16:50](#)

الامر في هذين واسع ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:17:11](#)